

## صباح العرب



إبراهيم الجبيني

## تشيرنوبل الجديدة

أوردت نشرة علمية أوروبية قبل فترة، أن الباحثين في جامعتي كامبريدج وولفسان باتوا متيقنين من أن ذلك الكويكب الصغير بطول عشرة كيلومترات الذي اصطدم بالأرض في أميركا الوسطى، ترك أثرا هائلة أدت إلى القضاء على الغلاف النباتي والحيوي الدقيق للأرض، بعد أن أحدث تغييرات في ترتيب السلسلة الغذائية قادت إلى انقراض الديناصورات.

وفي بدايات هذا الشهر ورغم النعيم الكبير، تسرّبت أخبار عن انفجار وقع في قاعدة نيوونسكا قريبا من مدينة سيفروودفينسك الروسية. وحسبما أعلنت السلطات الروسية فقد كان السبب تجربة إطلاق صاروخ جديد وأن ضحاياها كانوا خمسة علماء روس وحسب، ولكن الصور ومقاطع الفيديو التي انتشرت بسرعة أظهرت إجماع السكان من مناطق واسعة، ما دفع وسائل الإعلام الغربية إلى الحديث عن قصة أكبر بكثير. وكان آخر ما كشفت عنه أوكرانيا التي احتوت بنار كارثة تشيرنوبل الشهيرة في الثمانينات أن عدد ضحايا الانفجار الروسي الجديد بلغ 19 ألف مصاب، بينهم 4600 قتل.

في الوقت ذاته، أعلن الروس خبرين لمعالجة الموضوع: الأول درامي فانتازي، يكشفون فيه عن نيتهم إنتاج مسلسل للرد على مسلسل "تشيرنوبل" التلفزيوني الذي قالوا إنه عكس الرواية الغربية للحدث. أما الثاني فقد اشتكوا فيه من أن العلماء الروس ملاحقون من قبل جواسيس العالم دقيقة بدقة.

وبمقارنة ما بين اصطدام الكويكب بإهنا وبين الانفجار الأخير وبعد ما وصلت إليه الأرض من إتهام على يد الحضارة الحالية، فإننا لا نعيش ظروفا مختلفة كثيرا.

يحدث هذا فقط بـ "السياسة" التي لا تترك أهمية كبرى لوجود منظومة أخلاقية وثقافية وحقوقية واجتماعية شفافة في البلاد، قبل حيازة الثروة والتكنولوجيا.

وسواء صدقت الأنباء أم كذبت، فإن ما تسبب بتشيرنوبل ذات يوم لم يكن سوى الرغب من الكشف عن أخطاء تقنية حكم النظام الأمني على العلماء بالصمت حينها، بعد أن أتاح الفرصة للفساد والتعيبات وفق الولاء، لا وفق الكفاءة، وقاد إلى حالة انقراض حوي ضمن مساحات هائلة أحاطت بتشيرنوبل بعدما أصابها الإشعاع.

أما الحرب وجيرانهم في العالم المتخلف فما زالوا يفسرون الصراعات تفسيرات دينية ومذهبية، دون أن يترقوا رؤوسهم بمطرق العلم، لكي يدركوا أن العالم تحركه أمور أكثر تعقيدا، ولا حاجة بهم إلى تشيرنوبل الجديدة قائمة من مكان ما، فهم يعيشون بالفعل انقراضا متواصلا لا ينوي أحد منهم إيقافه.

## التخريب ساهم في ضم آثار بابل إلى لائحة اليونسكو



## عقود الإهمال والدمار لم تؤثر على المدينة التاريخية سلبا

وتابع ألين أنه نظرا للتاريخ الممتد للأضرار التي لحقت بالمدينة القديمة، كانت عملية المسح بالليزر للموقع ضرورية لإنشاء "نموذج أرشيفي" للنصب التذكاري الذي أنجز في 2010. وأكد الخبير أن بابل هي أول موقع قديم في البلاد لديه هذا النوع من الوثائق. ويملك العراق آلاف المواقع الأثرية، التي دمر تنظيم داعش الكثير منها أو

نهبها خلال حكمه الهيجي الذي دام ثلاث سنوات وانتهى في 2017. ومواقع التراث العالمي الخمسة الأخرى بالعراق هي مملكة الحضرة في محافظة نينوى وأشور (القلعة الشرقية) في محافظة صلاح الدين وسامراء في محافظة صلاح الدين وقلعة أربيل في محافظة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، والأهوار في جنوب العراق ومدن بلاد الرافدين.

جزء من تاريخ المكان فسوف تُرى بابل بشكل مفاجئ ومختلف كموقع له أهمية تراثية". وبمساعدة الصندوق العالمي للآثار والتراث، وهو منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة، طوّر مجلس إدارة التراث الثقافي في العراق خطة إدارة لإنشطة الموقع وبناء القدرات دعمت لاحقا طلب البلاد بضم بابل إلى مواقع التراث العالمي.

كشف مدير برامج الصندوق العالمي للآثار والتراث أن إدراج بابل في قائمة مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بعد كفاح عراقي كبير، جاء نتيجة ما تعرضت له المدينة الأثرية طيلة سنوات، من إهمال وتخريب.

بابل (العراق) - قال خبير آثار أن مدينة بابل القديمة، وهي أحد أهم المواقع الأثرية في العراق، تعد شاهدا على عقود من الدمار والإهمال، غير أن قصة هذه التجاوزات لعبت دورا رئيسيا في ضم المدينة إلى قائمة مواقع التراث العالمي. وتم الاعتراف ببابل، التي وردت الإشارة إليها لأول مرة في لوح طيني يعود إلى القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد، ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في يوليو الماضي، بعد تصويت عقب عقود من الضغوط من جانب العراق، بالإضافة إلى أنها اختيرت عاصمة للسياحة العربية لعام 2021.

وبهذا التصويت أصبحت المدينة، التي تنتمي إلى بلاد ما بين النهرين القديمة على نهر الفرات، سادس مواقع التراث العالمي الموجودة داخل حدود العراق، الذي يعرف بمهد الحضارة. وقالت اليونسكو عند ضمها للمدينة ضمن قائمتها "لا تزال الجدران الخارجية والداخلية لمدينة بابل، وبواباتها وقصورها ومعابدها، دليلا فريدا على واحدة من أهم إمبراطوريات العالم القديم". ولفت جيفري الين، مدير برامج الصندوق العالمي للآثار والتراث، إلى

## «أنا عزباء» طريقة طريفة تبحث بها عمدة عن طيب لبلدتها

الكبيرة، فمن الجائز التعامل مع هذا الموضوع بشكل غير تقليدي بعض الشيء، وتابعت "لم لا يسمح بسلك طريق مختلف ولكنه أصيل؛ كما أن الأطباء أيضا لديهم حس فكاهي". وتسبب النداء الذي وجهته البلدة الألمانية بحثا عن طيب للبلدية في إحداث صخب خارج ألمانيا نفسها، حيث جعل أطباء من العالم العربي يرسلون طلبات لشغل الوظيفة، وفق تأكيد شميد. ولكن هناك من بين الطلاب ما يتعلق بالعمدة غير المتزوجة أكثر من وظيفة الطبيب، وختمت شميد أنها تعطي الأولوية الآن للباحثين عن العمل كأطباء.

النقص. كما أن هناك حافزا بتوفير مسكن للمستعدين للعمل في هذه المناطق، إضافة إلى مساعدة مالية لشريك الحياة للبحث عن عمل في المنطقة الريفية وعروض لتوفير أماكن في رياض الأطفال، لأبنائهم، وعروض بشأن أماكن قضاء أوقات الفراغ. وأفادت شميد أن هذا الموضوع مهم جدا، وأن حملتها مثال جيد على كيفية التعامل مع القضية بشكل فكاهي بعض الشيء". وأضافت "السياسة أمر جيد بالطبع، ولا بد أن نمارسها بكل جدية أيضا. ولكن عندما تتعسر الأمور ويتعاظم ضغط المنافسة في الحواضر

وأضافت أن أطباء ردوا على الإعلان بالفعل بإرسال سيرتهم الذاتية مع تفاصيل عن مسار حياتهم، "ونحن الآن على اتصال بشكل محدد تماما مع طيبة تريد الانتقال بكامل أسرته من منطقة فرانكفورت إلى بافاريا السفلى، أو مع طيب من ولاية شمال الراين فيستفاليا". وتتسغل قضية نقص الأطباء في المناطق الريفية صناع القرار السياسي في ألمانيا منذ سنوات. والأفكار المقدمة لحل هذه القضية متنوعة، ومنها إلزام الراغبين في دراسة الطب بالتوقيع على تعهد للعمل بضع سنوات، في المناطق التي تعاني من هذا

بافاريا (ألمانيا) - تبحث بلدية كولنبرغ، في ولاية بافاريا الألمانية، عن طيب، إلى حد الآن لا يسترعي الأمر أي انتباه، لو لم تكن عمدة البلدة، وتدعى يوزيفا شميد، غير المتزوجة، وهذا أمر ضروري، وذلك لأن بلديتها تشتت، مؤخرا، إعلانا في "دورية الأطباء الألمان"، للبحث عن طيب أو طبيبة، مع إضافة ملحوظة "عمدة البلدة غير متزوجة". وقالت شميد (45 عاما) إن "تأثير هذه العبارة البسيطة مذهل.. لم تكن نتوقع ذلك، لقد فوجئنا بعض الشيء".



## محمد عساف يصافح للمرة الأولى جمهوره البغدادي

ويحرص محمد عساف دائما على التنوع في برنامجه الفني خلال إحيائه لحفلاته، وعلى تقديم ما يتناسب مع الذائقة الفنية لمحبيه. ويستعد النجم لجولة فنية في الولايات المتحدة سيتم الإعلان عن موعدها في الفترة القادمة.

وأعرب عساف عن شكره وامتنانه لتكريم إدارة نادي اليرموك له على هذا الحفل. وعبر عن شكره للجمهور العراقي، وعائد كل العراقيين سواء من حضر الحفل أو من لم يتمكن من ذلك بمناسبة عيد الأضحى.

إياها باللهجة العراقية، وسط تفاعل جماهيري كبير. كما قدم النجم الفلسطيني مجموعة من أبرز أعماله الغنائية منها "بصراحة" وأغنية "لتشوفني تعبان" للفنان علي صابر، وغنى للفنانة رحمة رياض أغنية "وعد مني".

بغداد - أحيى الفنان الفلسطيني محمد عساف أولى حفلاته الغنائية في العاصمة العراقية بغداد، الأربعاء، في نادي اليرموك الترفيهي. وافتتح عساف الحفل بأغنية "مكانك خالي" مقدما

## طيور النورس تجبر طائرة على الهبوط

موسكو - قالت شركة طيران ووسائل إعلام إن طائرة ركاب روسية هبطت اضطراريا في حقل نرة قرب موسكو بعد وقت قصير من إقلاعها، الخميس، بعدما دخلت طيور في محركي الطائرة.

وكانت الطائرة، وهي من طراز إيرباص 321 التابعة لشركة أورال للخطوط الجوية متجهة من موسكو إلى سيفروبول في القرم.

وافادت وزارة الصحة أن 23 شخصا أصيبوا بجروح ولم يفقد أي أحد حياته عندما هبطت الطائرة اضطراريا بعدما اصطدمت بسرب من طيور النورس مما تسبب في تعطل محركها.

وأشار التلفزيون الحكومي إلى أن مناورة الطائرة أطلق عليها "معجزة فوق رامسك" في إشارة إلى المنطقة التي هبطت فيها الطائرة على مسافة كيلومتر واحد من مطار جوكوفسكي الدولي في جنوب شرق موسكو.

ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية عن مصدر قوله إن شخصا واحدا تعرض لإصابات خطيرة. ونكرت وكالة الإعلام الروسية أن الطائرة كانت تقل 234 شخصا. كما نقلت وكالة تاس للأنباء عن سيرجي سكوراتوف المدير العام لشركة أورال قوله "كان هناك هبوط اضطراري في جوكوفسكي. دخلت الطيور في كلا المحركين. توقف المحركان واضطر الطاقم للهبوط".



الراقصان إيوري وماريا من فرقة «فريدريشستادت بلاست»، يقفان على دراجتيهما في زي صنفين أمام مبنى الرايخستاغ خلال مشاركتهما في استعراض ببرلين

## مرطبات مجانية بطعم النقانق

نيويورك - احتفالا باليوم الوطني للمرطبات ابتكرت شركة أوسكار ماير الأميركية للحوم المصنعة شطائر "ايس دوغ" بنكهتين مختلفتين وذلك بالتعاون مع شركة آل لابوريتوريو ديل جيلاتو لصنع المرطبات.

وأوضح خبير أن أحد نوعي المرطبات المبتكرين صنع من الخردل الحار والآخر هو مثلج مغموس في قطع من الحلوى مع النقانق شركة أوسكار ماير بداخله.

وجرى توزيع 500 عينة من المرطبات المبتكرة في منتزه براينت بارك بنيويورك الأربعاء الماضي، وبينما اصطف راغبون في تذوق المنتج الجديد أمام عربة الشركة التي توزعه سمعت عبارات تتردد أثناء قضم الشطيرة مثل "مقرق" و"بييم".

وقالت امرأة تدعى سينثيا بينا "غريب.. طعم النقانق مع الخردل. هذا غريب جدا".

وأشار رجل يدعى تشيس مونتاغون إلى أنه "مقرق نوعا ما. يمكن أن تحب طعم النقانق مع المرطبات.. هذا ليس جيدا".

ويستمر عرض التذوق المجاني يومين فقط، بينما ستمنح مسابقة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الراغبين فرصة للفوز بشحنة من عوات الأطعمة المجمدة ترسل مباشرة إلى منازلهم.